

١٠) شرح كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد، للشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله -

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فما وже الدلالة من قوله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير. موت الداءة من هذه الاية والحاديدين بعدها في - 00:00:00 في تفسيرها على بطلان عبادة غير الله. نعم احسنت. احسنت. نعم. احسنت احسنت بارك الله فيك. فيها بيان عز الملائكة بما يلحقهم من الفزع وبيان قدرة الله وانه هو العلي - 00:00:20

كبير احسنت بارك الله فيك. نعم نسمع الباب. الحمد لله الصلاة والسلام على سيدنا اللهم اغفر لنا ولجميع ولوالدينا والحاضرين. اللهم اغفر لنا اجمعين. احسن الله اليكم قال مالك رحمه الله - 00:00:50

باب الشفاعة وقل لله تعالى وقول الله عز وجل وانذر به الذين يخافون ان يحشرون الى ربهم ليس لهم من ولية ولا شفيع وقوله

قل لله الشفاعة جميما وقوله ما هذا الذي يشفع عنده الا - 00:01:10

وقولي وكم من ملكان في السماوات لا تفني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله من يشاء ويرضى وقوله ادعوا الذين زعمتم من دون الا يملكون مثقال ذرة قال ابو العباس نفي الله عما سواه كل ما يتعلق به المشركون - 00:01:30

ان يكون لغيره ملك او قسط منه او يكون عونا لله ولم يبق الا الشفاعة فبین انها لا تنفع الا من اذن له والله وكما قال لا يشفعون الا

لمن ارتضى. فهذه الشفاعة التي يظنه المشركون هي ممتازة يوم القيمة كما نفي - 00:02:10

واخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه يأتي انه يأتني فيسجد لربه فيحمه لو لا يبدأ بالشفاعة في اوله ثم يقال له ارفع رأسك وقل اسمع وسلت شفع وقال له ابو هريرة رضي الله عنه من اسعد الناس بشيء - 00:02:30

الله يعديك قال من قال لا الله الا الله خالصا من قلبي. فتلك الشفاعة لاهل الاخلاص باذن الله ولا تكونوا من اشرك بالله وحقيقة ان الله سبحانه هو الذي يتفضل على اهل الاخلاص فيغفر له بواسطة دعاء من اذن له ان يشفع ليكرمه - 00:02:50

وينال المقام المحمود. فالشفاعة التي نفاحتها القرآن كما فيها. ما كان فيها شرك. ولهذا اثبت شفاعتي باذني في مواضع وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم انها لا تكون الا لاهل التوحيد والاخلاص انتهى كلام - 00:03:10

احسنت. لما كان المشركون يعبدون من دون الله الاصنام والاضرحة. فاذا انكر عليهم قالوا هؤلاء شفاعونا عند الله بين المؤلف هنا ان دعاءهم وسؤالهم الشفاعة هو عبادة لهم. فالدعاء هو العبادة - 00:03:30

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وقد اخبرنا الله عن المشركين انهم يقولون ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي. اذا فبین ان يذبح لغير الله من اجل ان يشفع. وبين ان يدعى من اجل ان يشفع. لو عظموا الله ما صرفوا خالص حق - 00:03:50

لغيره. وانظر الى هذا الحرمان كيف ان هؤلاء الذين يعبدون غير الله؟ ويقولون هؤلاء شفاعونا عند الله. كيف يطلبون الشفاعة بسبب يمنعهم منها. الشفاعة انما تكون لاهل التوحيد. ولا تكوني من اشرك بالله - 00:04:10

ماري الظادمين من حميم ولا شفيع يطاع. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم واني اختبات واني اختبات دعوتي شفاعة لامتي في يوم القيمة فهي نائدة ان شاء الله من مات لا يشرك بالله شيئا. فهم يطلبون الشفاعة من الجهة التي - 00:04:30

تمنعهم منها والمصنف رحمة الله عقد هذا الباب لبيان معتقد الصحيح في الشفاعة وانها ملك لله فهو هو المستحق ان يوجد. اذ غيره

لا يشفع عنده الا باذنه. والمقصود بالشفاعة هنا سؤال الشافعي الله - 00:04:50

حصول نفع من مشفوع له من جلب خير او دفع شر. وقد ذكر المؤلف خمسة ادلة ثم ختم بكلام حسن لشيخ ابن تيمية في الدين الاول قوله تعالى وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم. ليس لهم من دونه ولی ولا شفیع - 00:05:10

نفي الله تعالى الشفاعة من دونه. ليس لهم من دونه ولی ولا شفیع. فنفي الشفيع من دونه. فدل ان على انها ملك لله الشفيع شفیعان شفیع من دون الله وقد نفاه الله تعالى هنا. وشفیع من بعد اذن الله وقد اثبته الله - 00:05:30

فنفي الله تعالى في هذه الاية ان يملك احد شفاعة من دون اذن الله ورضاه. والدليل الثاني قوله تعالى قل لله الشفاعة جمیعا اه هذه ایة عظیمة. من تأملها اخرجت من قلبه كل تعلق بمخلوق من اجل الشفاعة. بدلاه - 00:05:50

شو ها من وجهين؟ الاول الحصر في قوله تعالى لله الشفاعة بتقدیم ما حقه التأخیر. وهذا يفید الحصر قل لله الشفاعة جمیعا. اصل کلام الشفاعة لله. والثانی الوجه الثاني قوله تعالى - 00:06:10

جمیعا فالشفاعة كلها بجميع انواعها ملك لله. لا يملكها غيره. والدليل الثالث قوله تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. هذه بعض ایات الكرسي والاستفهام هنا المراد به النفي اي لا يشفع - 00:06:30

او احد الا باذن الله. اذا فالشفاعة ملك لله. فلا يملك الشفاعة احد غير الله. بل في في ذلك اليوم لا يملك احد ان يتكلم الا باذن الله يوم يأتي لا تكلم نفس الا باذنه. وفي الاية رد على الخوارج الذين انكروا الشفاعة - 00:06:50

ورد على من اتخذوا الشفاعة من دون الله. فلا شفاعة الا باذنه. وكم من الدليل الرابع قوله تعالى اوكم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعتھم شيئا الا من بعد ان ياذن الله لمن يشاء ويرضى. يعني ما اكثر الملائكة في السماوات - 00:07:10

ومع ذلك لا تغنى شفاعتھم الا من بعد اذن الله ورضاه. فالشفاعة ملك لله. لا يملك احد منها شيئا لا يشفع احد الا بعد اذن الله ورضاه. والدليل الخامس قوله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله. وهذه ایة - 00:07:30

عظیمة تقطع عروق شجرة الشرک من القلب. قال الله تعالى فيها وادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثلثال ذرة في السماوات ولا في الارض. وما لهم فيها من شرك. وما له من ظھیر. ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن - 00:07:50

ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. فالشفاعة كلها ملك لله. لا يشفع احد الا باذنه. ثم ساق کلام شیخ الاسلام ابن تیمیة رحمه الله تعالى وهو قوله نفي الله عما سواه كل ما يتعلق به المشرکون. فنفي ان يكون لغيره ملك. این هذا - 00:08:10

لا يملكون مثلثال ذرة. احسنت. لا يملكون مثلثال ذرة في السماوات ولا في الارض. قال اوقسم منہ. اي وما لهم فيها من شرك احسنت. قال او يكون عونا لله. وما له من - 00:08:30

كم من ظھیر؟ قال ولم يبقى الا الشفاعة فبين انها لا تنفع الا لمن اذن له الرب كما قال ولا يشفعون الا لما يرتضي بهذه الشفاعة التي يظنها المشرکون هي منتهیة يوم القيمة كما نفاحتها القرآن. التي تكون من دون الله. واحبر النبي صلی الله عليه وسلم انه يأتي - 00:08:50

فيسجد لربه ويحمده لا يبدأ بالشفاعة اولا. ثم يقال له ارفع يرفع رأسك وقل يسمع وسل تعطى والشفاء تشفى وقال له ابو هريرة رضي الله عنه من اسعد الناس بشفاعتك؟ قال من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه. فانظر كيف - 00:09:10

طلب المشرکون الشفاعة من السائب الذي يحرمهم منها. المشرکون من اجل تحصیل الشفاعة. الواقع ان الشرک هو الذي يحرمهم من الشفاعة. فتلك الشفاعة لاهل الاخلاص باذن وهل تكون من اشرك بالله؟ وحقيقة ان الله سبحانه هو الذي يتفضل على اهل الاخلاص.

فيغفر لهم بواسطة دعاء من اذن له ان يشفع ليکرمہ - 00:09:30

فالشفاعة اکرام للشافع. وینال المقام المحمود. فالشفاعة التي نفاحتها القرآن ما كان فيها شرك. ولهذا اثبت الشفاعة باذن في مواضع وقد بين النبي صلی الله عليه وسلم انها لا تكون الا لاهل التوحید والاخلاص. كان في الحديث السابق حديث ابی هريرة من اسعد الناس بشفاعتك؟ قال - 00:09:50

من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه. وايضا كان في الحديث الآخر واني اختبأت دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة فھي نائلة ان شاء

الله من مات من امتي - 00:10:10

لا يشرك بالله شيئاً. نعم، الله اليكم. فقال فيه مساجد هنا تفسير وقایات میدانیة تصف بالشفاعة المنهية. ثالثاً وصف بالشفاعة المثبتة.
رابعة ذكر الشفاعة الكبرى وهي الخامسة صفة ما يفعله صلى الله عليه وسلم انه لا يبدأ بالشفاعة فليسجد فاذا اذن له شفاء -

00:10:20

السادسة من اسعد الناس بها؟ السابعة انها لا تكون لمن اشرك بالله. الثامنة بيان حقيقتها نعم احسنت بارك الله فيكم. فالشفاعة المنفية هي الخالية من اذن الله ورضاه. والمثبتة هي المشتملة على اذن الله ورضاه - 00:10:50
والشفاعة الكبرى وهي المقام المحمود هي شفاعته صلى الله عليه وسلم في اهل الموقف حتى يقضى بينهم فيستريح اهل جنة من كرب الموقف وما يفعله النبي صلى الله عليه وسلم من انه لا يبدأ بالشفاعة اولاً بل يسجد هذا يدل على ان الشفاعة كلها -

00:11:10

لله واسعد الناس بها من قال لا اله الا الله خالصاً من قلبه فهي مختصة باهل التوحيد لا تكوني من اشرك بالله وبيان حقيقتها اه ما بينه شيخ الاسلام ابن تيمية لما قال وحقيقة ان الله سبحانه هو الذي يتفضل على اهل الاخلاص فيغفر - 00:11:30
لهم بواسطة دعاء من اذن له ان يشفع ليكرمه وينال المقام المحمود. هذا اخره والله تعالى اعلم جزاكم الله خيراً وبارك فيكم. بارك الله فيكم. سبحانك الله وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك - 00:11:50
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:12:10